فاعلية الإرشاد الواقعي في تنمية مستوى الفهم القرائي لدى الأطفال(8-10) سنوات

The Effectiveness of Realistic Counseling in developing the level of Reading Comprehension among children (8-10) years

روبي محمد[1]* ركزة سميرة، [2]

[1] مخبر اللغة المعرفة والتواصل، جامعة البليدة (الجزائر)، roubipsy@gmail.com .

[2] مخبر اللغة المعرفة والتواصل، جامعة البليدة (الجزائر)، rakzasamira@hotmail.fr.

تاريخ الاستلام:11-09-2022 تاريخ القبول: 24-05-2023 تاريخ النشر: 19-06-2023

ملخص: هدف البحث الحالي إلى التعرف إلى فاعلية الإرشاد الواقعي في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي, وتكونت عينة الدراسة من (31) تلميذ وتلميذة من مجتمع الدراسة, تم اختيارهم كعينة قصدية, وقد استخدم الباحث منهج المنهج شبه التجريبي؛ لبيان فعالية المتغير المستقل (البرنامج الارشادي) على المتغير التابع (الفهم القرائي), وتمثلت أداة البحث في الاختبار التحصيلي الذي تم إعداده, وبعد إجراء الباحث للمعالجات الإحصائية اللازمة. أكدت النتائج فعالية البرنامج الإرشاد التربوي في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي.

الكلمات المفتاحية: الدعم الإرشادي؛ الفهم اقرائي.

Abstract:

This study aimed to reveal the effectiveness of an Educational Counseling Program in developing the levels of reading comprehension at students fourth grade, the sample of the study consisted of "31" male and female students, they were chosen as a purposive sample. The quasi-experimental approach to reveal the effect of dependent variable (Educational Counseling Program) on independent variable (Reading comprehension), Two tools were applied to achieve the goals of the study; an achievement test. The results showed a statistically significant the effectiveness of Educational Counseling Program in developing the levels of reading comprehension at students fourth grade.

Keywords: Counseling Support; Reading Comprehension

*المؤلف المراسل.

1- مقدمة

الإرشاد النفسي هو عملية ترمي إلى مساعدة الفرد على التطور بحيث يصبح ناضجًا نفسيًا ويكون قادرًا على تحقيق إمكاناته على النحو الأمثل .(Pal, Kanchan.2019.)إذ يقدم االارشاد عدة تطبيقات للمجتمع ولمستحقيه منها تقديم الارشاد للمدرسة.

إن الارشاد المدرسي التربوي له دور إيجابي في إعداد الطلاب في المرحلة الابتدائية و تطورهم نظرا لما تقدمه المدرسة عمومًا من إمكانيات، وما يمكن أن يتعلمه التلاميذ هو اكتساب رصيد لغوي وفكري ومهاري من خلال الية القراءة، وتطوير ميولاتهم القرائية بما تقدمه من برامج و وطرق ارشادية وتعليمية و توفير الشروط اللازمة و الضرورية للوصولبالطلاب إلى المعرفة الجيدة لعملية القراءة، فهي المادة الأساسية في البرنامج التعليمي، وهي الدعامة الأساسية لتعلم مختلف المواد الدراسية فالطلاب لايستطيعون أن يتقدموا في أي ناحية من النواحي إلا إذا اكتسبوا مهارات في القراءة فهي بحق مفتاح التعلم، لكنها ليست عملية سهلة كما تظهر لأول وهلة إنما عملية تشترك فيها .قدرات، حواس ومهارات مختلفة.

فالقراءة كلمة بسيطة تستدعي من التلميذ تتبع خطوات معينة للتعرف و فهم تلك الكلمة، كونها تمثل نظام من الوجدان الرمزية الخطية مما يختلف عند بعض التلاميذ صعوبة تعلم القراءة، هذه الصعوبة تتمثل حسب Orton" " في إدماج العناصر الكتابية الرمزية في الكلمة أو الجهد (تعوينات، 1987).

ويكثر في صفوف الأولى من المدارس الإبتدائية العديد من مشكلات التعلم و التعليم كصعوبات الكتابة و صعوبات القراءة تحتاج إلى تعزيز من الفريق الارشادي في المدرسة، وقد ترجع هذه المشكلات إلى عوامل عدة، ومن بينها المشكلات الأكثر شيوعا لدى طلاب الصفوف الاولى من المرحلة الإبتدائية مشكلة تدني الفهم القرائي حيث بلغت نسبة التلاميذ الذين يعانون من هذه المشكلة من (58 %) إلى (60 %)، كما ان نسبة (51 %) من أخطاء الضعفاء في القراءة ترجع إلى تغيير في المعنى فالمشكلة الجوهرية هي فقد المعنى ومن بين الدراسات السابقة التي شخصت هذه المشكلة نجد دراسة " يالدريم و أخرون (2010) Yildrime et Al " والتي هدفت إلى التعرف بدقة على مستويات الفهم القرائي و الإستماعي لدى طلاب الصف الدراسي الخامس بالمدارس الإبتدائية في ضوء أنواع النصوص المقروءة، وكشفت الدراسة على أن الطلاب المشاركين يفهمون النصوص السردية (القصصية) على نحو أفضل عندما يستمعون إليها أثناء قراءة المعلم لها . مقارنة بقرائتهم لهابشكل مستقل أو بإستخدام النصوص التي تشرح ذلك.

أما دراسة فضل الله (2001) و هدفت إلى تحديد مستويات الفهم القرائي و المهارات التي يتضمنها كل مستوى، والتي يجب توافرها لدى الطلاب بمراحل التعليم العام، للإجابة عن الأسئلة، وتصنيفها وفقا لمستويات الفهم القرائي، وكشفت نتائج الدراسة عن ان كتب اللغة العربية تستخدم أسئلة الفهم القرائي بصورة متنوعة تسمح بممارسة الطلاب لمهارات الفهم القرائي بجميع مستوياته . وفي نفس السياق توصل المالكي (1429هـ)، أن للنشاط التعليمي المدرسي دور في الرفع من مستوى الفهم القرائي

وما يتوقفنا في البحث أن هناك عدة دراسات تناولت تشخيص الفهم القرائي من خلال برامج تعليمية في المقابل نجد دراسات قلة تناولت أصل المشكلة نفسيًا تربويًا من الناحية العلاجية والإرشادية، ومن هذه الدراسات التي

ركزت على الطابع الارشادي التطبيقي دراسة القليني (2000) والتي أثبتت أن البرامج الارشادية المقترحة لها فعاليته في تنمية مهارات القراءة.

أما دراسة دير و نيل : (2003) Neland & Dreyer وهدفت إلى استعراض كيفية توجيه وإرشاد القراءة و الفهم القرائي في إطار إحدى بيئات التعلم المدعومة بتكنولوجيا، وبينت الدراسة فاعلية الارشاد التعليمي في تنمية مستوى الفهم القرائي فيّ إطار البيئات المدعومة تكنولوجيا بأدوات التعليم الإلكتروني .

وإتضح مما سبق أن العديد من الدراسات السابقة اهتمت وعالجت مشكلة الفهم القرائي بدون الإهتمام بتشخيص مستويات و مهارات الفهم . وماهي درجة فهم المنطوق من تشخيص مستوى فهم الكلمة و مستوى فهم النص ومستوى فهم الجملة، وكيفية ارشاد ذلك في الوسط التربوي

.1- الخلفية النظرية للدراسة:

1.1- نظرية وليام جلاسر في الارشاد المدرسي:

ترتكز هذه النظرية الارشادية على ثلاث مفاهيم ومرتكزات نظرية وهي(العزة وعبد الهادى، 1999) :

أ. الواقع : Reality ونقصد به خبرات الحاضر الانية لمستويات الشعور الشخصي، والذي يمثل بصدق عدم التكلف من أجل الكمال الشخصي .وتعد الشخصية السوية تمتاز بتقبل الواقع المحيط بها في الحياة اليومية حتى الصعوبات، بغض النظر عن الظروف المصاحبة . وأن إنكار التلميذ لصعوبته في القراءة ـ يسبب له اضطرابا في التوافق المدرسي وتدني مستوى الارادة للانجاز . ويرى (وليام جلاسر) أن من أهداف نظريته هو تدعيم الواقع لدى التلميذ في الوسط المدرسي .

ب.. المسؤولية : Responsibility وهي المسؤولية الشخصية للفرد في اختيار مستوى اشباعه لحاجاته الاساسية. ونقص القدرة على إشباع الحاجة إلى التقدير والنجاح المدرسي يسبب نقص في الأداء القرائي للتلميذ.

ج.. الصواب و الحق والخطأ : Right & Wrong أي قدرة التلميذ على التحصيل الجيد، وتجنب الخطأ في العملية التعليمية ومنها تجنب الصعوبات الدراسية، وذلك حسب التطبيع التربوي للأسرة من غرس قيمة النجاح والفشل المدرسي والطموح والإنجاز كاليات ومعايير تربوية راسخة

د.نظرة جلاسر للانسان: يرى جلاسر أن التعليم السائد يركز على الذاكرة والمعرفة بالحقائق بينما يقللون من استخدام أساليب حل المشكلات والتفكير الناقّد ويثق (جلاسر) في قدرة التلاميذ على تحديد خبرتهم التعليمية و الارشاد في اتخاذ قرارات جديدة كما يرى أن المعلم يسهل العملية التعليمية . وبهذا يرى أن كل تلميذ قادرًا على توجيه حياته وبوسع الناس إذا اعتمدوا على قراراتهم أكثر من اعتمادهم على مواقفهم أن يحيوا حياة مسؤولة وناجحة .ويرى جلاسر أن التلميذ الناجح ذو شخصية طموحة تتجاوز الصعاب وتحاول صقل الخبرة في الاتجاه الايجابي (الزيود، 1998).

هـ.العملية الإرشادية والعلاجية: يرى جلاسر أن السلوك الخاص بالتلاميذ يمكن تغييره والتلميذ غير المندمج يمكن أن يندمج في وسطه المدرسي، والشخص الذي يذهب إلى المرشد بنفسه هو شخص يسعى إلى تغيير إنكاره لذاته وعدم مسئوليته والتخلص من ألم الفشل الذي يلحقه بذوي الصعوبات القرائية، فكل تلميذ يسعى إلى أن يرى نفسه ناجح ومسؤول، وهذه المعاناة يمكن خفضها من خلال الارشاد الواقعي، وان تغيير السلوك وتحمل المسؤولية يجعل التلميذ سعيدًا ويقوده إلى الصحة النفسية (الخواجة،2004)

.2.1- الفهم القرائي:

كتب الادبي التربوي والنفسي كثيرًا عن القراءة والفهم القرائي، إذ يرى الباحث أن سيكولوجية القراءة، عملية الية نفس بيداغوجية، تقوم على مبدأ الاستعداد الفطري للنطق والكلام.يتحدد الفهم القرائي في الأبعاد الاتية(تصنيف الباحث الأول):

أ.البعد الفطري للفهم القرائي:

و يشير الباحث أن القراءة عبارة عن فهم يستند إلى مهارات فطرية للقراءة من حيث اللفظ والأداء واخراج الحروف وقراءة النص.

ب.البعد الفارقي لمستوى الفهم القرائي:

نميز كتربويون بين فوارق ثلاثة في مستويات المهارة القراءة حيث يشير المستوى الأول إلى المستوى التوظيفي للغة، و هو مستوى القراءة المرتفع الذي يقرأ فيه الطفل بسهولة و طلاقة دون مساعدة و الثاني يشير إلى المستوى البيداغوجي الذي يقرأ فيه الطفل بشكل مُرْضٍ مع التوجيه والارشاد في حين يحدد المستوى الثالث هو التشخيصي بحيث نشخص مهارات الطفل القرائية و هو مستوى الصعوبة والإحباط وفيه يعجز الطفل عن تحمل مسؤوليته في اتقان كفايات القراءة .

ج.البعد االتطويري لمستوى الفهم القرائي:

ويرتكز على حسب علم الباحث على العمليات العقلية كالذاكرة والتذكر والتخيل، وكذا على العمليات الصورية ومنه الفضاء القرائي الذي يعد محرك العملية القرائية كما تقاس جودة القراءة حسب علم الباحث من خلال استنادها على وظائف الدماغ من جهة والجوانب الشعورية من جهة أخرى وذلك مايسمى تعلم الفهم القرائي من خلال المتعة الشعورية وارتياح عقل التلميذ للنصوص القرائية وحدوث هذه الرابطة ينتج لنا تطوير مهارات القراءة للنص والجملة والكلمة في جو تربوي ونفسي مريح للتلميذ.

.2- إشكالية الدراسة:

لاحظ الباحث من خلال الزيارات الميدانية في التربصات الميدانية من خلال الجانب الاستطلاعي، أن تلاميذ المستوى الرابع لديهم مشكلات في فهم القرائي بشكل عام وهذا راجع إلى عدم تفعيل البرامج الارشادية وهي

المتابعة بين المرشد والتلميذ من خلال ارشاد التلميذ من حيث اثارة دافعيته للقراءة والتعلم والاهتمام به ورعايته من الناحية التربوية, حيث ركزت المعالجة البيداغوجية فقط على علاج الصعوبة، بدون الاهتمام بجوانب تعزيز السلوك القرائي، ومن ذلك برزت تحديد المشكلة من خلال تطبيق الارشاد التربوي على الطلاب ضعيفي المستوى الفهم القرائي, وتنظيم الارشاد في شكل جلسات تربوية تقوم على التقنيات السلوكية المعرفية وفاعلية الذات وتعزيز روح النجاح لديهم من خلال فنيات ارشادية قائمة على نظرية الواقع (وليام جلاسر) .

وانطلاقًا من الملاحظات الشخصية وكذا التراث الأدبي للدراسات والبحوث السابقة، تتحدد مشكلة البحث في "تدني مستوى مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع " لذلك سوف يقوم هذا البحث بدراسة: " فعالية برنامج ارشادي تربوي قائم على نظرية الارشاد الواقعي لوليام جلاسر في تنمية مستوى مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي"

ومنه يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية :**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي لمهارات الفهم القرائي وأبعاده تُعزى لفاعلية البرنامج الارشادي المقترح ؟**

.3- فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي لمهارات الفهم القرائي تعزى لفاعلية البرنامج الارشادي المقترح.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α0.05) بين متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي على مهارات فهم (الكلمة، الجملة، النص) تعزى لفاعلية البرنامج الارشادي المقترح.

.4- أهمية الدراسة: البحث يصبُ في مجال البحوث الارشادية التجريبية التي تعالج أحد المشكلات المدرسية وهي صعوبة القراءة بالمجتمع الطلابي الجزائري، وهي ظاهرة كانت و مازالت محل اهتمام الإرشاد النفسي البيداغوجي من طرف باحثين جزائريين في علم النفس المدرسي والأرطفونيا خاصة من حيث تشخيص آليات القراءة، فالبحث الحالي يحاول الجمع بين الطرح العلاجي والطرح الأرطفوني من حيث أهمية الجانب النفسي في تعلم القراءة والكتابة في المدرسة، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية أن تقدمه من فوائد على الصعيد الأكاديمي الميداني و التربوي.

.5 – منهجية الدراسة:

أ.مجتمع الدراسة وعينته:تحديد مجتمع البحث بوضوح من الأساسيات المهمة لأي دراسة، و قد عرفها عبيدات و آخرون (2005): "بأنه جميع الأفراد و الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، أو هو جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث"، و عليه فإن مجتمع الدراسة يتكون من جميع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي و عددهم

(272) تلميذ بمدرسة ابتدائية سعد شيكوش بولاية المسيلة بالجزائر حيث تحددت عينة البحث بـ (31) تلميذ يعانون من صعوبة في القراءة تم اختيارها بطريقة غرضية من طرف معلميهم.

ب.منهج الدراسة: إن غياب التكافؤ والضبط والعشوائي جعل الباحثان أن ينتهج، فإن المنهج الأنسب هو التصميم الشبه التجريبي وتصميمات الشبه التجريبية متنوعة(رجاء أبو علام،2011).فقد إختار الباحثان نوع التصميم(One group Befor-After-Pretsest-Posttest) التصميم القبلي-البعدي للمجوعة الواحدة وهو إجراء عملية ملاحظة أو قياس للمفحوصين قبل تقديم المعالجة لهم، وبعد تقديم المعالجة يتم ملاحظة أو قياس المفحوصين في المتغير التابع مرة ثانية والشكل التالي يوضح ذلك هذا التصميم(حمدي،2012).

ج.أدوات الدراسة: تمثلت أدوات البحث في كل من الأختبار التحصيلي في مادة اللغة العربية للصف الرابع ابتدائي، والبرنامج القائم على الدعم البيداغوجي ونوجز وصفهما في الجدول الموالي:

جدول (1) وصف أدوات البحث المستخدمة في البحث الحالي

أدوات الدراسة	مضمونه
البرنامج الارشادي	خلفية البرنامج الارشادي التربوي مبنية على أساس نظرية وليام جلاسر لقد استفاد جلاسر بشكل مباشر من العالم بول دودوس- صاحب الطريقة المسماة بالتفسير الاخلاقي الطبي، وهذه الطريقة تعمل علي تعليم الفرد وتركز علي تطوير السواء وليس علي تشخيص المشكلة(أنظر للملحق1)
الاختبار التحصيلي في الفهم القرائي	و غرضنا من هذا الاختبار التحصيلي في هذا البحث هو تشخيص مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي, و عليه قمنا ببناء هذا الأخير برفقة المعلمين من أجل ايجاد نص الاختبار بالاعتماد على توجيهاتها. ثم قمنا باختيار المفردات الملائمة و صياغة الأسئلة ذات الاجابة القصيرة و الأسئلة الموضوعية التي تحقق الأهداف المرجوة من البحث .و من بين المؤشرات التي يقيسها الاختبار يوضحها الجدول التالي: (مستوى الكلمة:مستوى الجملة ومستوى النص) **-صدق الاختبار:** تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين اللغة العربية والتربية وعلم النفس، وذلك لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول الاختبار من حيث قياس الفهم القرائي، و قد لقي هذا الاختبار القبول وكانت نسبة القبول .(85%) **ثبات الاختبار:** تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (40) تلميذ وتلميذة في صفوف أخرى، وتم حساب معامل الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، وذلك بفاصل زمني أسبوع، وحساب معامل ارتباط بيرسون فكان مساوياً(0.65), , وقد اعتبر الباحث أن نسبة معامل الثبات مرتفعة، ويمكن الوثوق بها.

:6- النتائج ومناقشتها:

1.6.وللإجابة عن فرضية الدراسة الأولى والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي لمهارات

الفهم القرائي تعزى لفاعلية البرنامج الارشادي المقترح. ولاختبار الفرضية تم معالجتها باختبار(ت) لاختبار دلالة الفروق في الاختبار القبلي / البعدي، عند طريق(SPSS) والجدول الموالي يبين ذلك:

جدول (2) يبين نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق في الاختبار القبلي / البعدي في مستوى الفهم القرائي

الاختبار	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت"	η^2 η^2
القبلي	21.72	9.48	36.6	**0.97**
البعدي	48.8	4.30		

* η^2 (0.01) حجم أثر صغير، (0.06) حجم أثر متوسط، (0.14) حجم أثر كبير

يتضح من جدول (2) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات التلاميذ في الاختبار البعدي والقبلي لصالح الاختبار البعدي، وكذلك حجم التأثير "كبير" فقد بلغت قيمة مربع ايتا η^2 (0.97) مما يدل على أن هذه الفروق في مستوى مهارات الفهم القرائي تعزى للبرنامج الارشادي؛ وقد يعزى ذلك إلى الارشاد النفسي التربوي الفعال.

كما يتضح من الجدول الفهم القرائي قد بلغ المتوسط الحسابي قبل الارشاد النفسي (21.72) وهي تدل على أن التلاميذ كانوا يعانون من بعض الصعوبات الخاصة, التي تتعلق بالفهم القرائي عند مستوى فهم الكلمة, الجملة, النص, وهذا راجع الى بعض الصعوبات الحقيقية والفعلية, هذا ما أكدته الدراسات السابقة والتي بينت أن في صفوف المدارس الإبتدائية هناك العديد من مشكلات التعلم و التعليم كعسر الكتابة و عسر القراءة، وقد تعزى هذه المشكلات إلى عدة عوامل، ومن بينها المشكلات الأكثر شيوعا لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية مشكلة الفهم القرائي حيث بلغت نسبة التلاميذ الذين يعانون من هذه المشكلة من (58 %) إلى (60 %)، وذلك كما اشار إليها عبد الحميد في دراسته بأن صعوبات القراءة ترتبط ارتباطا بفهم المقروء .

وكذلك يمكن أن تعزى مشكلات الضعف في الفهم القرائي لعدم نجاعة بعض استراتيجيات التدريس و لعل هذا راجع الى عدم معرفة التلميذ استنتاج الأفكار الضمنية و تطبيقها كما جاء في دراسة جونج Jeong (2009), التي بينت فاعلية استخدام استراتيجية تدريس التلخيص في تنمية الفهم القرائي والتلخيص الكتابي لدى التلاميذ المشاركين مقارنة باستخدام طريقة العرض المباشر و الطريقة التقليدية في التدريس.

وأيضا قد ترجع هذه المشكلات لعدم تقديم الدعم المعرفي المقدم من طرف المعلمين في تنمية دافعية تلاميذ المدارس الابتدائية، وتعزيز مستوياتهم في الفهم القرائي، ويعود ذلك لضعف الخبرات التدريسية للمعلمين كما جاء في دراسة Law (2011).

وترجع الفروق بين القياس القبلي والبعدي إلى فاعلية الارشاد القائم على نظرية الواقع لصاحبها (وليام جلاسر) وهي أثرت بكل كبير في الرفع من مستويات الفهم القرائي من خلال تكوين مفهوم النجاح والاستقلالية وكذا تحمل المسؤولية وتحقيق الحاجات النفسي لهؤلاء الطلاب ومنه نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية.

2.6.وللإجابة عن فرضية الدراسة الثانية والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α0.05) بين متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي على مهارات فهم (الكلمة، الجملة، النص) تعزى لفاعلية البرنامج الارشادي المقترح. ولاختبار الفرضية تم معالجتها باختبار(ت) لاختبار دلالة الفروق في الاختبار القبلي / البعدي، عند طريق(SPSS) والجدول الموالي يبين ذلكوللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين، والجدول (3) يبين نتائج التحليل:

جدول (3) يبين نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق في الاختبار القبلي / البعدي في مستوى فهم(الكلمة، الجملة، النص)

مهارات	المجموعة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	قيمة η^2	حجم التأثير
مهارة فهم الكلمة	قبلي	13.96	31	6.93	60	40.35	0.05	0.96	كبير
	بعدي	24.80	31	7.41					
مهارة فهم الجملة	قبلي	30.84	31	7.65	60	52.08	0.05	0.97	كبير
	بعدي	63.80	31	8.73					
مهارة فهم النص	قبلي	13	31	6.00	60	36.18	0.05	0.96	كبير
	بعدي	25.20	31	8.02					

*** قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (16) ومستوى دلالة (0.01) = 2.78**

* η^2 (0.01) تأثير صغير، (0.06) متوسط، (0.14) كبير.

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط الدرجات في التطبيق القبلي والبعدي على كل بعد من أبعاد الفهم القرائي (فهم الكلمة، فهم الجملة، فهم النص)، لصالح التطبيق البعدي، كما يلاحظ أن قيم مربع ايتا كبيرة سواء أكان على الدرجة الكلية أم على كل مهارة من مهارات الفهم القرائي .

كما يتبين أن متوسط فهم الكلمة في التطبيق القبلي قد بلغ (13.96) كما بلغ متوسط فهم الجملة في التطبيق القبلي (30.84) و بلغ متوسط فهم النص في التطبيق القبلي (13) وهذا، وهذا يدل على تدني مستوى فهم التلاميذ للكلمة وقراءتها في مادة اللغة العربية ولعل هذا راجع الى ضعفهم في تحديد معنى الكلمة وفهم دلالتهاّ, وتعيين أضداد الكلمات، وكذا ادراك العلاقة بينهم ونوعها، عدم القدرة على تصنيف الكلمات في مجموعات متشابهة المعنى وهذا حسب ما جاءت به دراسة جاب الله (1997) بأن نسبة (51 %) من أخطاء الضعفاء في القراءة ترجع إلى تغيير في المعنى فالمشكلة الأساسية للقاريء الضعيف هي فقد المعنى حيث يتبين أن الجانب البيداغوجي لايكفي لوحده بدون تعزيز العملية الارشادية.وهنا وتظهر فاعلية الارشاد التربوي في تنمية مهارة فهم الكلمة

ونفس المشكلة بالنسبة لصعوبة فهم الجملة نسبة فهمهم للجملة وقراءتها في مادة اللغة العربية متدني وهذا راجع لانهم يعانون من بعض الصعوبات الخاصة التي تتعلق بفهم الجملة, كضعف في تحديد هدف الجملة وفهم دلالتها، عدم ادراك العلاقة الصحيحة بين جملتين ونوع هذه العلاقة، عدم القدرة على تصنيف الجمل وفق ما تنمتمي اليه من آراء وأفكار، ونقد ماتتضمنه الجملة من معنى، وبالرجوع الى الدراسات السابقة نجدها تتفق مع ماجاءت به دراسة فضل الله (2001)، والتي بينت ان كتب اللغة العربية تستخدم اسئلة الفهم القرائي بصورة متنوعة تسمح بممارسة المتعلمين لمهارات الفهم القرائي عند مستوى الجملة بحيث يشعر الطلاب بعدم تحمل المسؤولية في فهم الجملة وهذا معالجة البرنامج الارشادية.

كما اتضح أيضا صعوبة واضحة في فهم النص عمومًا، يدل على تدني مستوى فهمهم للنص وقراءته في مادة اللغة العربية ولعل هذا راجع لأنهم يعانون من بعض الصعوبات الخاصة التي تتعلق بفهمه, وترجح هذه الأخيرة الى نقص في بعض المهارات، المتمثلة في عدم ادراك ما يهدف اليه النص وادراك أفكاره الأساسية مما يجعل من الطلاب غير قادرين على تقويمه في ضوء ما يتضمنه من أفكار وآراء، وعدم وضع عنوان مناسب له وهذا حسب ما جاءت به دراسة جاب الله (1997)، كما نجد التلاميذ يميلون الى قراءة وفهم بعض النصوص على غرار نصوص أخرى كالنصوص السردية (القصصية) وهذا ماوصلت اليه دراسة " يالدريم و أخرون (2010) Yildrime et Al " والتي بينت أن التلاميذ المشاركين يفهمون النصوص السردية (القصصية) على نحو افضل عندما يستمعون غليها أثناء قراءة المعلم لها . مقارنة بقرائتهم لهابشكل مستقل أو بلإستخدام النصوص الشارحة.

حيث قام البرنامج الارشادي بعلاج ذلك من خلال تعزيز روح النجاح لدى طلاب الصف الرابع من خلال جعل النصوص القرائية أكثر وجدانية وأكثر روح تعزز له الاستقلالية والاندماج التعليمي من خلال جلسات الارشاد التربوي، وفي نفس السياق الارشادي بينت دراسة (Nahid Mohseni Takaloo,et al,2017)أن زيادة ثقة الطلاب، والعفوية، والحكم الذاتي، وتحفيز الذات. يحتاج المعلمون إلى الاهتمام بالطلاب المصالح ومتطلباتها. يهتم الطلاب كثيرًا بأي مواد قراءة تكون ذات فكاهة ومرح و التمتع والسرور. هذا يعني أنهم يفضلون القراءة لأغراض الترفيه. هذا يعني أن المعلمين بحاجة إلى دمج المرح في تعليم القراءة. الدافع هو عامل أساسي لتطوير تفهم. يجب على المعلمين توفير بيئة مناسبة لزيادة تحفيز الطلاب في القراءة تفهم. يمكنهم استخدام أنواع مختلفة. السماح للطلاب باختيار المواد التي يتم إنتاجها بناءً على احتياجاتهم واهتماماتهم. في الحقيقة، المعلمون هم النماذج والحوافز الحقيقية في إثارة تحفيز الطلاب. كما بينت الدراسة أن المدارس، أن تركيز المدرسة على انتباه طلابهم على المهم له دور في الدافعية للقراءة والفهم في المقررات التعليمية. وهذا ما أقره البرنامج الارشادي من نعزيز لدافعية القراءة ومن ثمة تنمية الفهم القرائي.

4-الخلاصة:

إن الارشاد النفسي يقدم خدمات للفرد المتعلم في شتى الظروف سواء كانت تطويرية نمائية أو وقائية أو علاجي والبحث الحالي قدم تدخل ارشادي فعال لتعزيز القراءة التي تعد مهارة من المهارات الضرورية التي يجب أن يتعلمها الفرد و يتقنها لإعتماد المعرفة حيث شمل البرنامج تنمية مهارية في الجوانب العقلية، الاجتماعية، النفسية، من خلال ارجاع روح الدافعية والتدريب على تحمل المسؤولية، بل ازدادت تصورات التلاميذ عن ذواتهم في نهاية البرنامج من خلال الاندماج السلوكي الصفي، حيث طور البرنامج الارشادي مهارات استخراج المعنى الكلي للمقروء والاستفادة منه, وذلك بإتباع الاستراتيجيات الإرشادية القائمة على الاستبصار بالواقع والمشكلة وبث روح العزيمة في التحكم فيها وحلها، والمتمثل في فهم النص المقروء و حل المشكلات المتعلقة به والاستفادة منه في جميع المشكلات المدرسية.

اقتراحات البحث :

- تحديد مستويات الفهم القرائي لكل صف دراسي وتطوير المناهج , وإختيار البرامج الارشادية والنشاطات , والإستراتيجيات , والوسائل في ضوء ذلك .
- إعادة النظر في الأساليب الارشادية , للطلاب في الإرشاد النفسي لصعوبات القراءة, من خلال تعزيز النشاطات القرائية واللغوية المختلفة التي تساعد على تحقيق ذلك .
- توجيه المعلمين الى ضرورة تقديم الارشاد الأكاديمي ومنح الإهتمام الكافي ,لان هذا الدعم هو اقوى المتنبئات بدافعية القراءة لدى الطلاب .
- الإهتمام ببيئة الصف الإجتماعية بكافة ابعادها من قبل القائمين على العملية التعلمية التعليمية .
- _ضرورة ان يهتم المعلمون وأولياء الأمور بإثارة دافعية القراءة وتنمية جوانب الفهم القرائي لدى تلاميذهم وأبنائهم مع تقدم المرحلة العمرية .

- **ملحق الجداول والأشكال البيانية:**

المضمون الارشادي	الهدف من الإرشاد	السير الزمني
التشخيص	تقويم تشخيصي قياس قبلي –اختبار تشخيصي.	حصة1سا
التدخل الإرشادي	المعالجة عن طريق تصحيح أخطاء التلميذ من طرف المعلم أو عن طريق التصحيح الذاتي.	5حصص
	التدريب الأول: التدريب على روح المسؤولية	
	التدريب الثاني: التدريب على الاندماج التربوي	
	التدريب الثالث: تحديد الحاجات النفسية للطلاب	
فنيات الارشاد بالواقع القائمة على تنمية الحاجات الارشادية للقراءة	الحاجة إلي الانتماء للقراءة: تتضمن الحاجة إلي حب القراءة وتحبيب الاخرين له للقراءة	4حصص
	الحاجه إلي القوة: وهي تتضمن إحترام الذات وتقدير المنافسة أي أن يستمد الفرد قوته من احترامه لذاته ومن تقدير الآخرين له، ومن منافسة الآخرين والتفوق عليهم	
	الحاجه إلي المتعة القرائية: و تتضمن المتعة: اللعب، والضحك، وكذلك المتعة في التعلم، وهي أكثر ما يجذب الطلاب إلي الحياة الدراسية مع أن هناك من يري أن القراءة هي نفسها متعة	
	هويه النجاح: ننمي لدى الفرد مهارة القدرة القرائية في جميع مواقف	

	القراءة في الصف وتنمية هوية النجاح لديه	
استراجيات تغير الواقع السابق بواقع جديد	وهو تنمية السلوك الحالي للفرد من مهارات القراءة وعدم تركيزه على من تركيزه علي التصورات لذاته في السابق الماضية، وننمي لديه أن السلوك الفشل في الفهم القرائي هو الذي يعمل المرشد علي تغييره والتحكم به.	4 أسابيع
إجراء تغييرات في البيئة الصفية	تجويد المناخ التربوي عن طريق الأنشطة اللاصفية النصوص القرائية تكون في شكل حوار أو مسرح	حصتان2سا
تقويم نهائي	تقويم بعدي-قياس بعدي –اختبار تحصيلي	حصة1سا

قائمة المراجع والمصادر:

الزيود، نادر، (1998)، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

الخواجة، عبد الفتاح (2002)، الإرشاد النفسي والتربوي، دار العملية للنشر والتوزيع، عمان.

العزة، سعيد حسنى وعبد الهادي، جودت عزت، (1999)، نظريات الارشاد والعلاج النفسي، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

ابو مغلي، سميح، سلامة، عبد الحافظ (2003)، أساليب تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع.

أحمد عبد الله أحمد ومحمد فهيم، مصطفى (1997)، الطفل ومشكلات القراءة، القاهرة الدار المصرية اللبنانية.

بهلول إبراهيم أحمد (2004): "اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة"، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس كلية، التربية ع20، ص 157 194

جاب الله علي سعد (1997)، "تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الثاني ثانوي"، بحوث مؤتمر تربية الغد في العالم العربي، عدد خاص من مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات، الجزء الأول كلية التربية، ص702–723.

جاد محمد لطفي (2003م) "فعالية إستراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، " مجلة القراءة والمعرفة القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ص17–46.

حبيب الله محمد (2000م) أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم، الطبعة الثانية، عمان، دار عمار.

حنان محمد إسماعيل (2007). فاعلية العلاج بالواقع في تحسين مفهوم الذات لدى المراهقين. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.

الزهراني متعب بن محمد علي(1997) "بناء اختبارات الفهم في القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، " رسالة ماجيستر غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الزيان فتحي مصطفى (1998)، صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، القاهرة، دار النشر للجامعة

زيدان محمد مصطفى(1976)، سيكولوجية الإدارة المدرسية والإشراف الفني والتربوي، القاهرة، مكتب غريب

سعدي زاير عهود سامي هاشم(2016)، كيف نصل للفهم القرائي القراءة المطالعة الفهم القرائي، نماذج الفهم القرائي، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

سلطان صفاء عبد العزيز (2006) "أثر بعض العمليات الذهنية المصاحبة للتعرف في استيعاب المقروء لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وفي تعبيرهم الكتابي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، حلوان: جامعة حلوان، كلية التربية

السيد عبد الرحمن(1976م) دراسات في الصحة النفسية والتربوية، ط1، جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع

عبد الحميد أماني حلمي(2005): فاعلية استخدام المناهج الممسرحة على تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (50) الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ص53-17.

عبد الوهاب جلال (1987م)، النشاط المدرسي مفاهيمه ومجالاته وبحوثه، الكويت، مكتبة الفلاح.

عبيد حسين راضي (1999م)، طرق التدريس والنشاط الصيفي في ضوء تدني مستوى الأداء اللغوي لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية، وزارة المعارف، مركز التطوير الثروي

عجاج , خيري, المغازي (1998)، صعوبات القراءة والفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول ثانوي، "رسالة ماجيستر غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

عيد أيمن عيد بكري محمد (2007)، معدل سرعة القراءة الجهرية وتنميتها وتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي باستخدام الألعاب التعليمة، مجلة القراءة والمعرفة، مصر ع72 ص 68,14.

فضل الله محمد رجب (1990)، "تنمية الميول القرائية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بأسوان، جامعة أسيوط: أسوان

الفيت جمال كمال الزيان ماجد محمد(2009)، تقويم موضوعات القراءة والنصوص المقررة على طلبة الصف السابع بفلسطيني ضوء مهارات الفهم القرائي والميول القرائية المؤتمر العلمي التاسع، (كتب تعليم القراءة في الوطن العربي بين القرائية والإخراج)، مصر، هج1 ص258 281

قزامل سونياهانم علي (2006) "فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية لمادة الدراسات الاجتماعية"، مجلة القراءة والمعرفة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المؤتمر العلمي السادس (من حق كل طفل أن يكون قارئا متميزا) المجلد الثالث (ص114 146)

المالكي حسن بن محمد بن راجح(2008) "تقويم النشاطات التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتب القراءة بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات الفهم القرائي اللازمة للتلاميذ، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى.

مجاور، محمد صلاح الدين (1981)، تدريس اللغة العربية أسسه وتطبيقاته التربوية، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الثانية.

نجم الدين على مردان (2005)، النمو اللغوي وتطويره في مرحلة الطفولة المبكرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات.

الهاشمي أحمد (2009)، معوقات القراءة في الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية والحلول المقترحة، معهد البحوث العلمية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى

Boswell,s. (2004). A study of effectiveness of summer activities on reading comprehension scores for third-fourth and fifth-grade students.Ed.D. dissertation, University of central Florida. United states—florida. Retrieved from proquest dissertations & theses: full text. (publication No. AAT 3391449).

Brickell, John (2007). Reality Therapy - helping people take more effective control of their lives. Centre for Reality Therapy. United Kingdom. Counseling at Work

Carroll,g.b (1983),the analysis, of reading com prehension instrection : perspectives from psychology and languistics. In e.r. hilgrard, (ed) theories of reading instruction. 63rd yearbook,i, ness. Chicago: University of chicago press. 336-363.

Dreyer,C, &Nel, C. (2003).teaching reading strategies and reading comprehension within a technology-enhanced learning environement.System.31.349-365.

Good, carter V , dictionary of education , ed , McGraw-hill , book – company , inc U.S.A , 1973.

Harris,t.l.(1969). Encyclopedia of edecational research. New york..macmillan publishing co.inc.p.1075

Hoyt ,L. (1999). Revisit, reflect, Retell: strategies for improving reading comrehension. Portsmouth, NH: heinemann.

Kim ,Kyung (2002). The effect of a reality therapy Program on the responsibility for elementary school children in Korea, International Journal Of Reality Therapy, Vol.22,

Law, Y. (2011). The role of teachers' cognitive support in motivating young Hong Kong chinese children to read and enhancing reading comprehension. Teaching and teacher education ,27,73-84.

Nahid Mohseni Takaloo1 & Mohammad Reza Ahmadi.(2017), The Effect of Learners' Motivation on Their Reading Comprehension Skill: A Literature Revie Online Published: September 20, 2017

Parker , randall .increasing faculty Use of technology in teaching and teacher education .journal of technology and teacher education, 1997.

Wigfield, A,(1997), Reading motivation: A doman-specific appoach to motivation .Educational psychologist,32 (2),59-68 .

Wood,S.E?Wood,E.G.&Boyd ,D.(2007).The world of psychology :Social & applied psychology .Rolling Meadows :IL/:Riverside